جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

طريقة (الإشارات) المقترحة لتعليم وحفظ التلامذة للنصوص الشعرية

الأستاذ المساعد الدكتور

عبدالحسن عبدالاميراحمد العبيدي

٢٠٣٤ ه ٢٠١٣ م

ملخص البحث : بعد أن تعالت أصوات الجميع معلنة الضعف العام في تعليم اللغة العربية وتعلّمها لا سيما الصعوبات الكثيرة في تعلم المواد الأدبية (المحفوظات) في مرحلة التعليم العام . تصدى الباحثون لمعالجة هذه المشكلات وطرحت حلولا كثيرة ساهم بعضها في معالجة مشكلات كثيرة ، والبعض الأخر لم يغادر رفوف المكتبات . ولمعالجة حفظ النصوص الأدبية وبعد تفشي الضعف في تعليمها وعدم قدرة المتعلمين من تذوق هذه النصوص ومع افتقارهم للقدرة على حفظها وتذكرها واسترجاعها عند التعلم . شرع الباحث لدراسة وصفية تحليلية استمرت لسنتين جرب فيها (طريقته المقترحة الجديدة) والتي اقترحها بناءا على تجارب تعليمية شخصية قبل أن تستقر في صورتها النهائية في هذا البحث . وكانت عينة البحث مؤلفة من (٥) خمسة من تلامذة الصف الخامس والسادس الابتدائي .بواقع (٣) من تلامذة الصف الخامس و (٢) من تلامذة الصف السادس . إذ درّس الباحث في السنة الأولى تلامذة الصف الخامس ، ثم في السنة الثانية درّس تلامذة الصف السادس . تمثل هدف البحث في اقتراح طريقة جديدة في حفظ النصوص واقتراح تسميتها بطريقة (الإشارات) . إذ عرض الباحث ضمن دراسته عددا من الدراسات السابقة التي تناولت النصوص الأدبية وعملية حفظها وتمثلت ب (دراسة زقوت ٢٠٠٤ و دراسة العابدي ٢٠٠٧ و دراسة بريج ٢٠١١ و دراسة المساري ٢٠١٢ ودراسة الزهيري ٢٠١٣) . تضمنت إجراءات الباحث بعد تحديد مجتمع البحث وعينته القصدية مبينا سبب اختيارها .وقبل الشروع بالبحث أجرى الباحث عددا من الإجراءات التحضيرية تمثلت ب:

١- تحديد المادة العلمية .
٢- تحديد الألحان الغنائية المناسبة لكل نص من النصوص المقرر تعلمها .
٣- إعداد مستلزمات الطريقة من صور ورسومات وأمورا يحددها الباحث بحسب القصيدة.
٤- توجيه المتعلمين لعدد من الإجراءات التي سيتم تحديدها مثل استعمال الحواس أو التمثيل أو الإنشاد أو غيرها من المهارات .
٥- تعلم التلامذة بعض القواعد القرائية على وفق أسلوب الترجيع (وهو يشير إلى تحسين الصوت والتكرار في القراءة).

ثم ثبت الباحث خطوات الطريقة المقترحة والمتمثلة بالاتي :

١- قراءة النص على وفق أسلوب الترجيع .
٢- القراءة الجماعية بأسلوب الترجيع مع التكرار .
٣- القراءة المنفردة من التلامذة بأسلوب الترجيع أو على وفق (الأحان) المعتمدة من قبل الباحث لأناشيد أو أغاني من التراث الفلكلوري مع تزويد المتعلمين (بالإشارات) اللازمة للحفظ من قبل الباحث .
٤- التكرار وهنا يتم توظيف قانون التكرار للتعلم .
٥- (الترجيع الجماعي) أو (الغناء الجماعي) . ١

ثم بعد ذلك طبق الباحث طريقته المقترحة وعرض أنموذجا من قصيدة (هويتنا) للصف الخامس الابتدائي كمثال لسير عملية الحفظ على وفق هذه الطريقة .وفي نهاية البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

الاستنتاجات :

١- فاعلية الطريقة المقترحة وتفاعل التلامذة معها .
٢- ميل المتعلمين بهذه الأعمار إلى الألحان وتفاعلهم مع أسلوب الترجيع في القراءة .
٣- لقانون التكرار اثر كبير في التعلم والحفظ .

التوصيات :

١- تجريب الطريقة من قبل باحثين آخرين .

٢- تقويم المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية لا سيما الأدبية منها على وفق معايير تربوية حديثة .

٣ – الاهتمام بالجانب التطبيقي بإعداد المعلمين .

ثم اقترح الباحث إجراء دراسات جديدة لتعزيز الدراسة الحالية .

الفصل الأول :مشكلة البحث :(problem of the Research) : بات الكثير من التربويين والمتخصصين على يقين بان عملية تعلم اللغة العربية أصبحت من اكبر المشكلات التي تعترض طريق تعلمهم في المدارس سواء كان على مستوى التعليم الابتدائي أم التعليم الثانوي ، بل قد لا نبالغ إذا قلنا أن عددا من المتخصصين يعمم هذه المشكلة على طلبة الكليات والمعاهد بشكل ويدخل في ذلك طلبة الكليات والمعاهد التربوية واللغوية المتخصصة .ويختلف حجم هذه المشكلات بحسب فروع اللغة والفروق الفردية لدى المتعلمين إلا أن الكثير من المتعلمين يعاني من المشكلة والقليل منهم قد تمكن من ناصية اللغة إلا انه يبقى خجلا عندما يتكلم اللغة الفصيحة أو يحاول ذلك على استحياء لان الملكة الحاصلة للمتعلمين غير الملكة التي حصلت للمتعلمين العرب في أزمان أخرى مضت لم تكن اللغة قد تعرضت لما تتعرض له ألان من صعوبات ومشكلات تربوية وتعليمية كبيرة .

ولما كانت الملكة اللغوية السليمة تتكون لدى العربي باستماعه لفصيح القول وطربه بنصوص الأدب والشعر فانه من المؤكد أن طلبتنا اليوم يعانون من فقدان جزء كبير من هذا الإحساس كونهم ابتعدوا كثيرا عن هذا السماع وهذا الأنس بالطرب باللغة وأدبها كون ما يتداولونه اليوم في البيت وبين الرفقاء وفي المدرسة بعيدا كل البعد عن اللغة العربية الفصيحة ، بل أنهم يتداولون اللهجة العامية المشحونة بألفاظ غربية عن اللغة الفصيحة بالإضافة إلى الألفاظ الأجنبية .

إن المتتبع لتعليم اللغة وفي المراحل الدراسية جميعا يرى بوضوح الضعف الظاهر لدى المتعلمين في تحصيل مهارات اللغة وتذوق آدابها وحفظ نصوصها الأدبية والإخفاق في التعبير عن مشاعرهم حتى وصل الأمر إلى عدّ درس اللغة العربية أكثر صعوبة من بقية الدروس الأخرى . وهذا ما أكدته العديد من الدراسات * من عقد السبعينيات من القرن الماضي إلى الوقت الحاضر كدراسة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي أكدت الضعف البين في تدريس اللغة والأدب إذ شخصت ضعف تدريس الأدب في أسباب كثيرة منها عدم اتصال دراسة الأدب بنتاج الحاضر دراسيا مع تراث الأدب وماضيه اتصالا يظهر الأثر الواضح في الحياة الدراسية للمتعلمين (يونس والناقة ، ١٩٧٧،٢٣٠) .

إن هذه المشكلة تكاد تكون عامة لدى كل المتعلمين الذين يتعلمون العربية وآدابها ، إذ أن اتجاهات المتعلمين سلبي حيال النص الأدبي وحيال تذوقه واستيعابه لعدم تقديم النص الأدبي بطرق تأخذ بيد المتعلم إلى رياض الأدب الجميلة ، بل أبقت المتعلمين في موقف المتعلم لشيء غريب وبعيد عن الحياة الاعتيادية التي يحياها المتعلم ، الأمر الذي اضعف روح الإبداع والتذوق ليصل الأمر بالمتعلم إلى عدم أعمال الفكر في المدروس من الأدب (شحاتة ، ٢٠٠٠ ، ١٨٣) . .....

- **ينظر دراسة (الرحو ،خلوق سعيد احمد ،٢٠٠٣) و دراسة (العجاج ،شذى مظفر ، ٢٠٠٤) ودراسة (الطائي ،نعيم خليل عبود ،٢٠٠٦) ودراسة (الوائلي ،سعاد عبدالكريم ،١٩٩٦) ودراسة (احمد ،عبدالحسن عبدالامير ،٢٠٠٦)ودراسة (الزهيري ، حامد عبد ابراهيم ناصر ، ٢٠١٣) و دراسة (المساري ، صبار سعود عبد،٢٠١٢) ودراسة (حجي ،صلاح غافل ، ٢٠١٣)**

٣

لقد استمر الضعف ضعف المتعلم هذا عبر سنوات لدى الدارسين مما أدى إلى كبر المسافة بين المتعلم والمادة الدراسية (النصوص الأدبية) وأدى إلى التنافر وعدم تحقيق الفائدة من التعلم ،فلم يترك درس الأدب في نفوس المتعلمين أثرا يذكر فضعّفت الرغبة في تعلم الأدب العربي من قبلهم فضلا عن متابعة هذا التعلم (الهاشمي ، ٢٠٠٨ ، ٢١٢) .

وعندما يصل الأمر إلى عملية حفظ النصوص الأدبية يزداد الأمر تعقيدا على المتعلم وتتسع المسافة بينه وبين النص لأنه بكل وضوح بعيد كل البعد عن النص وعن معناه ومبناه ودلالته ولا يرى فيه أي صورة من صور الحياة الخاصة به ، لذا نراه يتخبط ويحتار في حفظ هذا النص الذي يراه أصعب من حفظ نصوص أخرى .

إن هذه العملية أضحت من أصعب المهمات التعليمية التي يواجهها المتعلم ، وقد ارجع البعض السبب في ذلك إلى طبيعة النصوص المختارة والى طرائق تعليم هذه النصوص والى المعلم المختص بتعليمها بل تخطى السبب هؤلاء جميعا ليصل إلى واضع المناهج الدراسية في مادة الأدب العربي (الدليمي ، ٢٠٠٩ ، ٧٤) (العيسوي ، ٢٠٠٥ ، ٣٠٦) (العزاوي ، ١٩٨٨ ، ٩) .

أما ميدانيا فقد أحس الباحث مع عدد غير قليل من الباحثين الآخرين بهذه المشكلة لاسيما الباحثين الذين تراكمت لديهم الخبرة في ميدان التعليم الابتدائي بعدما استأنس بآرائهم بعدد من المقابلات التي أجراها الباحث معهم ليصفوا المشكلة هذه بالمشكلة التي يعاني منها اغلب المتعلمين ، ولزيادة التأكد من وجود المشكلة عمد الباحث إلى استطلاع أراء عدد من معلمي المرحلة الابتدائية (من الذين يتمتعون بخبرة تعليمية لسنوات عديدة) عن طريق استبانه * وزعت إلى (١٠٠) معلما أكّد (٩٢ ٪) منهم بوجود المشكلة لدى متعلميهم مع استعمالهم طرائق تحفيظ النصوص الشائعة لحفظ النصوص المقررة .الأمر الذي جعل الباحث يبحث في الميدان التربوي والتعليمي ليجد طريقة أو أسلوبا أو أي خبرة تعليمية لتساعد في زيادة فاعلية هذه الطرائق المألوفة ، ولما لم يجد (على حد علم الباحث) مثل هذه الطرائق أو الأساليب استفاد من بعض الألعاب التعليمية واستفاد من خبرته التدريسية ليجمع عددا من المواقف التعليمية المجربة ليقترح طريقة مطورة من مزيج الطرائق المعروفة مع زيادة بعض الأمور التي حاول الباحث تجريبها مع المتعلمين ليصل إلى طريقته المقترحة والتي يمكن أن يطلق عليها اسم (طريقة الإشارات) .

- تضمنت الأستبانة السؤال الأتي : هل يعاني المتعلمين في المرحلة الابتدائية من مشكلات في حفظ النصوص الأدبية وعدم قدرتهم على حفظ هذه النصوص بالطرائق المتعارف عليها لحفظ النصوص (الطريقة الكلية ، الطريقة الجزئية ، طريقة المزاوجة)

أهمية البحث : (Importance of the Research) :

كان ولا يزال وسيبقى الأدب موقع أنظار المثقفين والمتعلمين لتوسيع الفكر وتعميق الثقافة لانه ببساطة المنبع المهم من منابع الفكر والثقافة ، ويقينا فان الاسم يدل على المسمّى فهذا المصطلح تكون من معنى التأدب الذي يتأدب به الناس ، وبه يهتدى إلى محامد الأفعال والأقوال .

وتقترن كلمة الأدب مع كلمة الفن بل هو رأس الفنون لان من مادته الخيال والموسيقى والتنغيم لذا قالوا فيه " اطلبوا الأدب فأنه مادة العقل ، ودليل على المروءة ، وصاحب في الغربة ، ومؤنس في الوحشة ، وحلية في المجلس ، ويجمع لكم القلوب المختلفة " (ابن عبد ربّه ،١٩٥٦ ، ٤٢١) . إذ يتكون العمل الأدبي من مجموعة من العناصر الفنية منها العاطفة والخيال والفكرة والأسلوب والموسيقى وعناصر أخرى مكملة لوظائفه الفكرية والنفسية والجمالية منها اللغوية وأخرى فكرية حسية وهذه العناصر مجتمعة تكون الصور الفنية والأدبية التي يسعى من خلالها الأديب إلى الولوج الى نفس المتلقي وعاطفته ليحرك به مشاعره باتجاهات معينة يسعى إليها الأديب فضلا عن عملية الإمتاع التي يحس بها المتلقي عند اطلاعه على ألوان الأدب .

وللأدب الأثر البالغ في تقويم اللسان والقلم عن طريق تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية والأدبية اللازمة ليكتسب القدرة على التعبير السليم ومن ثمّ تنمية الخبرات الشخصية ليحولها إلى تجارب أدبية لتنتج شخصية قوية متكاملة تمتلك الكافي من الخبرات الأدبية واللغوية والمعرفية (إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص ٢٥٢) إذ أن النص الأدبي مجموعة أفكار قبل أن يكون مجموعة

٥

عبارات تصف الحالة الشعورية والنفسية للأديب ليرسل ضوء وهالة فكرية وحسية تتسلسل إلى المتلقي لتصل نفسه ليتفاعل مع النص والصورة تقاربا أو تباعدا مع ما تلقاه من الأديب (سمك ، ١٩٨٨ ، ص ٢٥) .

وتنبه العلماء العرب لما للأدب ونصوصه من أهمية بالغة في الدرس اللغوي إذ كان ابن خلدون من الذين قرروا أن الدراسات الأدبية مهمة في تكوين الملكة اللسانية إذ تحصل هذه الملكة بالحفظ والاستماع والمحاكاة المستمرة للغة ذات المستوى البلاغي العالي مما ورد في آيات القران الكريم بعدّه أعلى مستويات البلاغة وما جادت به قرائح فحول بلغاء العرب في الفنون النثرية والشعرية بالارتواء منه والنسج على منواله ، إذ على قدر المحفوظ تكون جودة المقول (ابن خلدون ،ب ت ،٨٢٤) .

إن أهمية الدراسات الأدبية تأتي مما تحدثه في نفس المتلقي عن طريق الفكرة الجميلة والعبارة البليغة عند تلقيها ، إذ إن مقياس الجمال في الأدب ذاتي مثل مقاييس بقية الفنون الجميلة كالموسيقى والرسم والتصوير والخط وغيرها من الفنون (العيسوي ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٠٣) .

ولهذه المميزات للدرس الأدبي لابدّ وان تكون لعملية تعلمه نفس القدر من الأهمية لذا فقد اهتم العرب بهذا الدرس منذ نشأته إذ نراهم اعتمدوا طريقة الرواية والإملاء والمشافهة والصحبة (ملازمة الراوية لشاعر معين مدة من الزمن) وهي ما تعادل التعليم الفردي الخاص بهذا الزمن ، فقد كان المتعلمون للأدب بشكل عام وللشعر بشكل خاص يحرصون على ملازمة الشاعر المقدم والأبرز للتعلم منه أصول الشعر والأدب ويحفظون شعره ويقومون بروايته لمدة من الزمن حتى يعد الراوية مختصا برواية احد الشعراء (فقد كان مثلا الحطيئة راوية لشعر زهير مثلما كان ابنه كعب كذلك) .

وهذه العملية تجعلنا نقف عند ما كان الأوائل يشددون عليه في تعلم الأدب ، ألا وهو عملية

الحفظ والتذكر والتسميع المتكرر للنصوص الأدبية (بروايتها) مثلما وجدنا الأمر عينه عند أرباب التربية الأوائل كالجاحظ والغزالي وابن خلدون وغيرهم الكثير من المعلمين الأوائل .وتبرز أهمية عملية التذكر في عملية التعلّم كونها أساسا للتعلم الجيد ومقياسا سليما تدل عليه ، إذ وصف كل الرجال العظام في التاريخ بأنهم يمتلكون ذاكرة فذة وقوية وليس بغائب عنا العلماء والأدباء العرب الذين كانوا يحفظون القران الكريم وآلاف الأحاديث النبوية الشريفة ، بل وكانوا يحفظون أحيانا أخرى دواوين شعرية كاملة .(صليبا،١٩٧٢،ص٣٩٦.٣٩٧)

وهذا الأمر ينقلنا إلى أمر أخر وهو القدرات العقلية التي يتمتع بها مثل هؤلاء الناس ،ويقينا ان تحصيل المعارف وحفظ المعلومات الكثيرة من العمليات العقلية العليا والتي من يمارسها تحتاج الى ذاكرة كبيرة ونافذة تعينه على حفظ كم هائل من المعلومات وتسهل عملية فهمه واسترجاعه عند الحاجة إليه .(دافيدول،١٩٨٣،ص ٣٦٠) .

ولأهمية عملية التذكر يؤكد علماء النفس التربويون إن الذاكرة تلعب الدور الأكبر في عملية التعلم فالذاكرة والمادة التعليمية حالة تركيبة متشابهة إلى حد كبير جدا ، فالتعلم الأولى هو معرفة الشيء وتعلمه والإحاطة به ،والاستفادة من المادة التعليمية أي (ترجمة المعرفة إلى خبرة تعليمية) هو الحالة الأكبر للتعلم ، أما الاحتفاظ بالشيء ولمدة من الزمن فهو المؤشر الأوضح على التعلم الجيد وانه قد وصل إلى مراحله المتقدمة من التعلم ، فالتعلم عملية مركبة تشارك به الكثير من العمليات العقلية العليا للإنسان ، ومنها عملية التذكر والتي تعد عمل إرادي لاستعادة الصور والحقائق والمعلومات السابقة ، إذ تشمل عملية التعلم المراحل الثلاث الآتية :

- الاكتساب .
- الاحتفاظ .
- الاسترجاع .

فالاكتساب يعني تحصيل المعلومات وفهمها ،وتعد هذه العملية هي البداية من عملية التعليم الكلية ، أما الاحتفاظ فيعني خزن هذه المعلومات في الذاكرتين القصيرة والطويلة بحسب الأهمية لتلك المعلومات وبحسب القدرات العقلية التي يمتلكها المتعلمون ،وتعد هذه العملية الخطوة الثانية من خطوات عملية التعلم والدليل على حصول التعلم ، إما مرحلة الاسترجاع فهي الدليل على استكمال عملية التعلم بشكلها السليم .

وكل ذلك يعني أن لعملية الاحتفاظ بالغ الأثر في نوعية التعلم الحاصل لدى المتعلمين ، وللاحتفاظ علاقة مباشرة مع الذاكرة التي تؤثر في عملية الاسترجاع ، اذا ان وظيفتها الأساسية هي الاحتفاظ بالمعلومات مع ارتباطها بحواس الإنسان وعقله فالعقل هو المخزون الفعلي للمعلومات بعد اكتسابها عن طريق التعلم والتذكر هو عملية عقلية معرفية يقوم بها الإنسان كدليل على التعلم الجيد . (أبو جادو ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢٠)

إن عملية تعلّم وحفظ واسترجاع النصوص الأدبية تمت بطرق مختلفة من قبل المتعلمين على مرّ العصور أي منذ نشأة الدرس اللغوي الأول والى الوقت الحاضر ، ولا يخفى على المتخصصين عامة إن درجة تعلّم المتعلمين متباينة ومختلفة باختلاف قابلياتهم ونبعا لمبدأ الفروق الموجودة بين المتعلمين ، فنحن نرى بوضوح إن احد المتعلمين يكون ذا قدرة فائقة على الحفظ بينما يكون الأخر على درجة مختلفة منها وقد يوجد أخر يصعب عليه حفظ ما يريد ان يحفظه ولا تتم عنده هذه العملية الا بشق الأنفس ، علما إن طلبة العلم الأوائل كانت معاناتهم اقل من هذه المشكلة تبعا لظروف التعلم والمتعلم معا . وصولا إلى المشكلات التي ظهرت حديثا في تعلم مختلف أنواع العلوم اللغوية للأسباب المعروفة للمتخصصين والباحثين .

وعلى العموم الغالب فان طرائق حفظ النصوص التي يعتمدها المعلمون في تعليم تلاميذهم تنحصر في الأتي :

الطريقة الكلية : وتتم بقراءة النص دفعة واحدة ولعدة مرات لحين إتمام عملية الحفظ ، إذ تعتمد هذه الطريقة على عنصر الترابط المتوفر بين أجزاء النص وعملية إدراك التلميذ لهذا الترابط بحيث يجد علاقات لفظية أو معنوية بين أجزاء النص تجعله يبدوا كوحدة متكاملة ومترابطة تؤهل المتعلم لحفظ النص بهذه الطريقة .

الطريقة الجزئية : وتتم عملية الحفظ على وفق هذه الطريقة بتقسيم النص إلى أجزاء معينة ليمثل كل جزء فكرة واحدة أو موضوع ما ليتم حفظ هذا الجزء ثم الانتقال إلى الجزء الأخر لحفظه وهكذا إلى أن تتم عملية حفظ النص كله ، على أن استعمال هذه الطريقة يبقى معتمدا على خبرة المعلم بتقسيمه النص إلى أجزاءه .

طريقه الجمع بين الطريقتين الكلية والجزئية : وتتم بصيغتين الأولى بان يبدأ التلميذ من الجزء إلى الكل (أي بحفظ الأبيات أو الجمل الجزء بعد الجزء من دون الربط بينها) والثانية أن يبدأ من الكل إلى الجزء (أي بحفظ الأبيات أو الجمل بطريقة التكرار من دون الربط بينها) .

طريقة المحو التدريجي : وتتم بواحدة من الصيغتين الآتيتين :

١- طريقة محو بعض الكلمات من النص وغالبا ما تكون هذه الكلمات هي المعروفة والشائعة الاستعمال من قبل التلاميذ .ليسهل عليهم تذكرها ومعرفتها من السياق العام

٢- طريقة محو عدد من الأبيات أو الأجزاء : وتتم بحذف جزا من البيت الشعري أو النص ، أو بحذف شطر كامل من البيت أو الجملة ليعيد التلميذ قراءة النص بشكل كامل ومع تكرار العملية تتم عملية الحفظ .

٩

طريقة التوزيع : وتتم بتقسيم وقت الحفظ على فترات متقاربة نسبيا ، على أن تتم العملية بتزاوج هذه الطريقة مع إحدى الطرق السابقة .*(الرحيم والنجم ،٢٠٠٣، ١٢٧-١٣٠)

ولما كان الكلام هنا عن تعليم الأدب (النصوص الأدبية المسماة بالمحفوظات في اغلب الأحيان) وعن الأناشيد كون المرحلة التي نحرص على رفع مستوى تعليمها هنا هي مرحلة التعليم الابتدائي (مرحلة التعليم الأساسي في نظم التعليم العربي في اغلب البلدان) لابد لنا من وقفة تأملية عن تعليم الأناشيد والمحفوظات في كلا الجانبين النظري والتطبيقي . إذ أن الواقع في مدارسنا لا يزال واقع يعاني من صعوبات كثيرة على ما أقرته الكثير من الدراسات والبحوث الميدانية والتجريبية التي أجراها الباحثون العرب والعراقيون .والمراقب يستطيع دون عناء كبير أن يرجع إلى الدراسات التي تملأ رفوف المكتبات ، وقد شخصت الأدبيات التعليمية أيضا ذلك بردها صعوبات تعليم هذه الفنون الأدبية إلى عوامل عدة منها (صعوبات تتعلق بالمعلم وأخرى تتعلق بالمتعلم ، وصعوبات المحتوى ، وصعوبات طرائق التدريس المستعملة ، و صعوبات تتعلق بالمنهج التدريسي والوسائل التعليمية والاهتمام بالشعر على حساب الفنون الأدبية الأخرى ، وانتهت إلى نوعية الاختبارات المستعملة لقياس تحصيل المتعلمين لهذه الفنون الأدبية . (زاير وتركي ، ٢٠١٣ ، ٧٨ – ٨٢)

وواقع الحال إن اغلب النصوص الأدبية ونعني بها المحفوظات في التعليم الابتدائي هي نصوص تصنف على أنها أناشيد أكثر منها نصوص أدبية بحته وهذا يعني إمكانية تصنيفها على الأتي :

.....

- **ينظر الأتي :اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها ،عبدالعزيز عبدالمجيد .*فن تدريس اللغة العربية ،محمد صالح سمك . *ساطع الحصري ، دروس في أصول تدريس اللغة العربية .**

١٠

– المحفوظات : ونعني بها النصوص الأدبية (شعرا ونثرا) التي يطلب من التلاميذ حفظها أو دراستها لغاية تعليمية معينة .

الأناشيد : وهي نصوص شعرية أيضا قد تخرج عن بعض قوانين الشعر العربي لغايات معينة (تعليمية في الغالب) .وهذه الأناشيد تصنف إلى أناشيد وطنية وأناشيد دينية وأناشيد اجتماعية و أناشيد عاطفية وأخرى تعليمية و وأخرى ترفيهية . (الجعافرة ، ٢٠١١ ، ٥٠٥ – ٥٠٦) . ويؤكد عدد كبير من التربويين واللغويين على ان تعليم هذه المحفوظات والأناشيد يجب ان تحددها إجراءات معينة منها إن تعليمها يغلب عليه الطابع الجماعي وان الأناشيد يجب ان تؤدى بطريقة التلحين (ملحنه) أي أن يرافق أدائها النغم الموسيقي (الغناء) . (الجعافرة ، ٢٠١١ ، ٥٠٥) ونحن نعلم بان المعلم في السابق كان وفي كثير من المواقف التعليمية كان غالبا ما يقوم بالتمثيل والغناء وأداء مختلف المواقف التي يتطلبها الدرس من أمور قد تصل الى صناعة وسائل تعليمية أو رسم أشياء محددة أو أي عمل أخر كالخياطة والتنكر ولبس الأزياء والتمثيل والغناء وغيرها من الإعمال وكل ذلك إنما يؤكد الكفايات الشخصية والعلمية والأدائية التي كان يتمتع بها المعلم ، في حين نرى القصور الشديد الذي ينتاب كثيرا من معلمي الوقت الحاضر الأمر الذي يتفق به الباحث مع ما سبق ذكره مما ورد في الأدبيات التي تصدت لواقع التعليم الابتدائي من مؤلفات ودراسات .

هدف البحث : اقتراح تطوير طريقة لحفظ النصوص الأدبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية واقتراح تسميتها بطريقة (الإشارات)

حدود البحث : تتمثل حدود البحث الحالي بالاتي :

- **النصوص الأدبية في الكتب المقررة في المرحلة الابتدائية .**
- **تلاميذ المرحلة الابتدائية . للعامين الدراسيين (٢٠١٢-٢٠١٣)و(٢٠١٣-٢٠١٤)**
- **طريقة حفظ النصوص الأدبية المقترحة . ١١**

تحديد المصطلحات :

الطريقة : تعرف الطريقة على أنها عملية تضم عدد من الإجراءات لغرض تحقيق أهداف منشودة تحتوي على أنشطة تعليمية وتعلّمية وتوظف كل مصادر التعلم الأخرى (مرعي والحيلة ،٢٠٠٢ ،ص ٢٦)

الإشارات : ورد في اللغة ان (اشّر) :على ورقة : وضع عليها التاشير : يقال "اشّر على جواز سفره او اجازته " التأشير : هو في الاصطلاح دواوين الحكومة وضع اشارة كالتوقيع على ورقة من الاوراق الرسمية دلالة على الاطلاع عليها .(معلوف ،٢٠٠٢ ،١٢)

ويعرف الباحث(الاشارات) اصطلاحا بانها : ما يصدر من الفرد مرسلا لشخص اخر لينتبه اليه الغير بقصد ما ومنه التعليم والتنبيه والتحذير وغيره ، ومن الممكن ان يكون مصدر الاشارة ليس بشخص بل اداة ما ولنفس الاغراض .

الحفظ: حفظ حفظا للشيء منعه من الضياع والتلف ، وحفظ: صانه من الابتذال، وحفظ المال :رعاه.وحفظ السر كتمه .حافظ حفاظا ومحافظة على الامر : واظب عليه راقبه ورعاه ... تحفّظ به :عنيّ بحفظه . تحفظ عنه ومنه :احترز وتصون .(معلوف ، ٢٠٠٢ ،١٤٢)

ويعرف الباحث (الحفظ) بانه :عملية استلام المعلومات بالقراءة او الاستماع او باية وسيلة اتصال اخرى وخزنها في الذاكرة طويلة المدى لاسترجاعها عند الحاجة اليها ،او ترجمتعا لخبرة في الحياة .

الأدب :ذكر ابن منظور (ت٧١١ هـ) :الأدب مأخوذ من كلمة (أدب) معناه الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس ،وسميّ أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح واصل الأدب : الدعاء ، والأدب أدب النفس والدرس . (ابن منظور ، ٢٠٠٣ ، ص١٠٠)

وذكر الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) إن الأدب ملكة تعصم صاحبها عمّا يثنيه ، والأدب هو استعمال ما يحمد قولا وفعلا ، وهو حسن الأخلاق وفعل المكارم ، وإطلاقه على علوم العربية مولد حديث في الإسلام . (الزبيدي ، ب ت ، ص١٢)

الأدب اصطلاحا : يعرّف الأدب اصطلاحا بتعريفات عدة منها انه :" نتاج الأدباء البليغ المؤثر المتلقي نظماً ونثراً " (احمد ،٢٠٠٦ ،٣٢)

ويعرّف بأنه :الأعمال الأدبية التي يقصد بها التأثير في عواطف القراء والسامعين سواء أكانت شعرا أم نثرا (الدليمي ، ١٩٩٩ ، ١٥١)

النصوص :تعرف النصوص اصطلاحا بأنها :" مادة من مواد الأدب تعني دراستها في تربية الملكة اللسانية وتنمية التذوق الأدبي وفي حفظها فوائد عديدة ". (احمد ،٢٠٠٦ ،٤٣)

الأناشيد : تعرف اصطلاحا بأنها " قطع شعرية سهلة في طرائق نظمه وفي مضامينها ، تنظم على وزن مخصوص ، وتصلح لتؤدى جمعيا ، وتهدف إلى إبراز غرض محدد " (الجعافرة ، ٢٠١١ ، ص ٤٠٥)

المحفوظات : تعرف بأنها " القطع الأدبية السهلة الراقية المختارة من النثر والشعر ، لتدريب التلاميذ على حفظها وفهم معناها وإلقائها بطريقة تمثل ما تحتويه من انفعالات وصور جملية " . (الجعافرة ، ٢٠١١ ، ص ٤٠٥)

الفصل الثاني : دراسات سابقة

يتضمن الفصل الحالي التطرق إلى بعض الدراسات التي تناولت النصوص الأدبية مادة دراسية تناولها الباحثون في دراساتهم مع بعض المتغيرات المستقلة والتابعة لدراستها على وفق عدد من مناهج البحث التربوي كالمنهج التجريبي أو الوصفي أو غيرها من المناهج الأخرى . علما ان عدد هذه الدراسات التي تناولت مادة الأدب والنصوص وطرق تدريسها والمشكلات التي تعترض عملية تدريسها قد يصل عددها إلى عشرات بل مئات الدراسات وبمختلف الجامعات العراقية والعربية والغربية ، مع استعمال بعضها أساليب واستراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة ، إلا انه وعلى حد علم الباحث لم تتناول أي من هذه الدراسات اقتراح طريقة جديدة او تطوير طريقة جديدة لعملية حفظ النصوص الأدبية لتعليم طلبة المرحلة الابتدائية . وبهذا يكون البحث الحالي الأول على حد علم الباحث الذي يتناول اقتراح طريقة جديدية لتطوير عملية حفظ النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . وهذه الدراسات نعرضها كالأتي :

١ - دراسة زقوت ٢٠٠٤ :

١ - دراسة العابدي ٢٠٠٧ :

٢ - دراسة بريج ٢٠١١ .

٣ - دراسة المساري ٢٠١٢ .

٤ - دراسة الزهيري ٢٠١٣ .

دراسة زقوت (٢٠٠٤) .

كان هدف الدراسة هو تحديد صعوبات حفظ النصوص الأدبية لدى طلبة الصف التاسع في محافظة غزة . إذ اعتمد الباحث على منهج البحث الوصفي التحليلي في دراسته فاختار (٤٣٦) من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث في غزة للعام الدراسي ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥ كعينة لبحثه من مجموع مجتمع البحث المكون من (٣٨٩٢) طالب وطالبة . وكانت العينة بواقع (١٢٩) طالبا و (٢١٧) طالبة .استخدم الباحث أداتين في بحثه فكانت عبارة عن استبانتين الأولى اختصت بالمعلم للتعرف على صعوبات تعلم المتعلمين عند حفظهم للنصوص الأدبية المقررة من وجهة نظرهم . والاستلانة الثانية خاصة بالمتعلمين ليثبتوا أيضا الصعوبات التي تواجههم في حفظ النصوص الأدبية المقرر عليهم حفظها . تأكد الباحث من صدق الأداتين بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لمجموع فقرات المجال الذي تنتمي إليه الفقرة . وتأكد من ثبات الأداتين باستعمال معامل (الفا كرونباخ) وبعد تطبيق الأداتين على عينة البحث جمع الباحث بيانات الدراسة واستعمل الأدوات الاحصائية المناسبة لمعالجتها والمتمثلة ب (الاختبار التائي و معادلة مان وتني وتحليل التباين الاحادي) فبعد العمليات الإحصائية وتحليل البيانات توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

١- نتائج الأستبانة الأولى (الخاصة بالمعلم) .وجود صعوبات في عملية حفظ النصوص عامة واحتلت الصعوبات التي تخص المتعلم المرتبة الأولى بنسبة (٢٥ ،٧١%) بينما احتلت صعوبات النص المرتبة الثانية بنسبة (٧٩ ، ٦٣ %) وجاءت بالمرتبة الثالثة الصعوبات التي تخص المعلم بنسبة (٧٣ ، ٤٤ %) .
٢- نتائج الأستبانة الخاصة بالمتعلم وجود صعوبات في عملية حفظ النصوص ، إذ احتلت الصعوبات التي تخص النص الأدبي المرتبة الأولى بنسبة (٧١ ، ٥١ %) ، واحتلت الصعوبات التي ترجع إلى المعلم المرتبة الأخيرة وبنسبة (١٧ ، ٤٥ %) . وكان مستوى الصعوبات العام لكل المجالات بنسبة (٤٤ ، ٥٣ %) .

وبينت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائيا لمتغير مؤهل المعلم (دبلوم ، بكاليوريوس) أو لمتغير سنوات الخدمة . ووجود فروق دالة إحصائيا في الصعوبات تبعا لمتغير الجنس في صعوبات النص الأدبي والصعوبات التي ترجع إلى المتعلم ، إذ كانت الفروق لصالح الذكور . وقد ثبت الباحث عددا من التوصيات على ضوء نتائج البحث التي توصل إليها ، تخص عملية اختيار النصوص وعدد الحصص المقررة وإعادة النظر عدد من النصوص الأدبية المقررة واعتماد رغبات المتعلمين في عملية حفظ النصوص الأدبية .(زقوت ، ٢٠٠٤ ، ز – س)

دراسة العابدي (٢٠٠٧) :

هدفت الدراسة التعرّف على اثر التدريس بحسب طريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الأدبية والتذوق الأدبي والتفكير الإبداعي في ماد الأدب والنصوص عند طلبة الصف الخامس الأدبي ، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عينة ممثلة من مجتمع البحث تمثلت ب (١٢٣) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية ، اذ وزع الباحث طلاب العينة ومجموعهم (٦١) واحد وستون طالبا على مجموعتين تجريبية وضابطة ، في حين وزع الباحث طالبات العينة ومجموعهن (٦٢) اثنتان وستون طالبة على مجموعتين بنفس الطريقة السابقة . ثمّ كافأ الباحث بين مجموعات البحث جميعا بعدد من المتغيرات ، ودرس الباحث بنفسه مجموعات البحث حرصا منه على عدم تدخل عامل التدريس بالتأثير على نتائج البحث الناتجة عن إفراد مدرس خاص بمجموعات البحث أو مشاركة أكثر من مدرس في عملية التدريس ، إذ استمرت عملية التدريس ستة أشهر . ثمّ طبق الباحث اختبارين (من إعداد الباحث) الأول لقياس حفظ الطلبة للنصوص الأدبية مكون من عدد من الفقرات الموضوعية والثاني لقياس حفظ النصوص الأدبية اشتمل على أربعة أسئلة اتسم كلا الاختبارين بالصدق والثبات وتحقيق الخصائص السايكومترية فيهما . وطبق أيضا مقياس التفكير الإبداعي من إعداد احد الباحثين تم اعتماده من قبل الباحث ليطبقه على عينة البحث . وبعد جمع البيانات ومعالجتها توصل الباحث الى النتائج الآتية :

- تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختباري حفظ النصوص الأدبية والتذوق الأدبي .

- **عدم ظهور فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس التفكير الإبداعي . ثم بعد تفسير النتائج استنتج الباحث عددا من الاستنتاجات وأوصى بعدد من التوصيات ثمّ اقترح عددا من المقترحات . (العابدي ، ٢٠٠٨)**

دراسة بريج (٢٠١١) :

هدفت الدراسة التعرّف إلى اثر إستراتيجية الجدول الذاتي في تحصيل مادة الأدب والنصوص واستبقائها لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين .تمثل مجتمع البحث للدراسة بطلاب معهد إعداد المعلمين في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة ، وتم اختيار عينة ممثلة من مجتمع البحث تمثلت بطلاب المرحلة الثالثة لتمثل عينة مختارة من طلاب المعهد المذكور ، إذ اتبع الباحث المنهج التجريبي منهجا للدراسة كونه المنهج الأقرب لتحقيق هدف الدراسة المنشود ، وبعد ان اعدّ الباحث اختبارا تحصيليا اتسم بالصدق والثبات بعد أن تثبت الباحث من الخصائص السايكومترية عن طريق تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مختارة من مجتمع البحث المحدد ، طبق الباحث هذا الاختبار على العينة الأساسية في نهاية مدة التجربة وبعد جمع البيانات تمّ تحليلها إحصائيا باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة (الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين ، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل الصعوبة ، ومعامل فعالية البدائل الخاطئة) وبعد تحليل البيانات الإحصائية استنتج الباحث ان:

١ - هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٥ ، ٠) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي .

٢ – هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٥ ، ٠) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الاحتفاظ ألبعدي .

وبعد ان فسر الباحث النتائج التي توصل إليها في ضوء استعماله للمتغير المستقل استنتج عددا من الاستنتاجات واقترح بعض المقترحات وأوصى بعدد من التوصيات إلى الباحثين والجهات ذات العلاقة بالبحث . (بريج ، ٢٠١١ ، ط – ي)

٣ – دراسة المساري :٢٠١٢ .

هدّفت الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجية نصوص التغيير ألمفاهيمي في اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة للمفاهيم الأدبية في مادة الأدب والنصوص .ولتحقيق هدف الحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية اللازمة لذلك ، ثمّ عمد إلى استعمال تصميم تجريبي مناسب يتسم بالضبط الجزئي ، اختار الباحث عينة ممثلة من مجتمع البحث الأصلي (المتمثل بطلاب الصف الثالث المتوسط في مدريية تربية بغداد الكرخ / ١) إذ تمثلت العينة من (٥٠) خمسون طالبا من طلاب ثانوية أعياد الربيع للبنين والتي تم اختيارها قصديا . ثمّ وزع الباحث العينة على مجموعتين (تجريبية وضابطة) في كل مجموعة منهما (٢٥) خمس وعشرون طالبا . وكافأ بين طلاب المجموعتين بمتغيرات (العمر الزمني ، درجات العام الدراسي السابق ، وتحصيل الوالدين ، واختبار الذكاء) .

ولقياس اثر المتغير المستقل اعدّ الباحث اختبارا لقياس مدى اكتساب طلاب عينة البحث للمفاهيم الأدبية وبعد أن تأكد الباحث من صدق الاختبار وثباته وتأكد من خصائصه السايكومترية بتطبيقه على عينة استطلاعية ، طبق الباحث أداة البحث ليحص على النتائج الآتية :

وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٥ ، ٠) بين المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم الأدبية لمصلحة المجموعة التجريبية .

بعد ذلك استنتج الباحث عددا من الاستنتاجات واقترح عددا من المقترحات ليوصي بعدها عددا من المقترحات للباحثين في مجال الاختصاص وللجهات ذات العلاقة بالعملية التربوية .

(المساري ، ٢٠١٢ ، ر- ز)

دراسة الزهيري ٢٠١٣ : هدفت دراسة الزهيري التعرّف على فاعلية إستراتيجيتين للتعلم النشط ، والمتمثل بإستراتيجية فكر – زاوج – شارك ، وإستراتيجية المناقشة النشطة في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص والاحتفاظ بالمعلومات . ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث عددا من الفرضيات الصفرية لاختبارها عن طريق منهج البحث التجريبي الذي اتبعه الباحث منها لدراسته . تحددت الدراسة بطلاب المرحلة الإعدادية في مديرية تربية ديالى (قضاء بعقوبة) ليحدد الباحث طلاب (إعدادية ديالى للبنين) كعينة قصدية للبحث ، إذ حدد الباحث فيها ثلاث مجموعات لتمثل المجموعة الأولى المجموعة التجريبية بواقع (٢٧) سبع وعشرون طالبا ، ولتمثل المجموعة الثانية المجموعة التجريبية الثانية بواقع (٢٧) سبع وعشرون طالبا أيضا ، وضمت المجموعة الثالثة (٢٧) سبع وعشرون طالبا أيضا لتمثل المجموعة الضابطة . ليكافأ الباحث بين المجموعات الثلاث بمتغيرات العمر الزمني واختبار المعلومات السابقة ودرجات العام السابق والذكاء ومستوى تحصيل الآباء والأمهات .وبعد إعداد المستلزمات الأساسية لإجراءات التجربة باشر البحث بنفسة عملية التدريس طيلة مدة التجربة التي استمرت قرابة ثلاثة أشهر . وفي نهاية التجربة طبق الباحث الاختبار التحصيلي الذي أعده بنفسه والمكون من (٣٠) ثلاثين فقرة اختباريه من فقرات الاختيار من متعدد والفقرات المقالية ، حيث تحقق لباحث من صدق الاختبار وثباته وخصائصة السايكومترية . ثمّ طبق الياحث الاختبار مرة ثانية بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول ليتحقق من احتفاظ طلاب العينة بالمعلومات المعرفية ، وتوصل الباحث إلى أن طلاب المجموعتين التجريبيتين قد تفوقوا على طلاب المجموعة التجريبية باختباري التحصيل والاحتفاظ . ٠ (الزهيري ، ٢٠١٢ ، د – ر) .

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته :

منهج البحث : اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي كونه الأقرب إلى إجراءات البحث الحالي من حيث تحديد المشكلة ووصفها والوقوف على حدود تواجدها المحلي في مجتمع البحث وطريقة سحب العينات المناسبة من المجتمع واستطلاع الآراء المختلفة للوقوف على أسباب المشكلة واقتراح الحلول الملائمة ومحاولة تطبيقها على عينات صغيرة لفتح الطريق أمام الباحثين الآخرين إلى المشاركة الفاعلة في توسيع دائرة تطبيق المقترحات للوصول إلى مراحل تقنين المقترحات وشمول عينات أخرى من نفس مجتمع البحث لتعميمها إذا قدر لبعض المقترحات النجاح والوصول إلى درجة التقنين ، أي شمول اغلب عناصر مجتمع البحث بهذه الحلول .

إن منهج البحث الوصفي يعد استقصاء يتناول ظاهرة ما قائمة فعليا في الواقع بقصد تشخيصها و كشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها المختلفة ، ثم تحديد العلاقات بين الظاهرة موضوع الدراسة وبين ظواهر أخرى قد يكون بينهما صلة ما . لذلك فان الإجراءات في هذا المنهج قد تستطيع النفاذ من الحاضر إلى المستقبل محاولة استنباط تنبؤات من خلال دراسة ظاهرة ما ، إذ انه يسعى إلى كشف العوامل المحددة للموقف موضوع الدراسة وطبيعتها ونوع العلاقات بينها . (داود وعبدالرحمن ، ١٩٩٠ ، ١٥٧)

إجراءات البحث : تتضمن إجراءات البحث مختلف الفعاليات التي يقوم بها الباحث لغرض حصر مشكلة البحث والوقوف على الأسباب وفرض الفروض لها ليضع نصب عينه هدفا محددا للوصول إليه من بعد جمع البيانات ومعالجتها بمختلف الوسائل الإحصائية والمنطقية للوصول إلى نتائج من الممكن الاستفادة منها أنيا ، ومن ثمّ إمكانية الاستفادة منها على المدى البعيد بتقنينها وتعميمها . لذلك فقد اعتمد الباحث إجراءات علمية بحسب مقتضيات منهج البحث الوصفي التحليلي ويعرضها بحسب الأتي :

مجتمع البحث : يشير مصطلح مجتمع البحث إلى انه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي موضوع الدراسة أو هو مجموع وحدات البحث التي يراد الحصول على بيانات منها . (عزيز وأنور ، ١٩٩٠ ، ٦٦) ويقصد به أيضا الأفراد أو الأشياء الذين يشتركون في خصائص معينة يمكن ملاحظتها ، ومحك تحديد مجتمع البحث هو وجود سمة مشتركة بين أفراده جميعا ، إذ يطلق على سمات مجتمع ما والتي يمكن ملاحظتها ب " معالم المجتمع " . (أبو حويج ، ٢٠٠٢ ، ٤٤) . لذا فقد تمثل مجتمع البحث الحالي بتلامذة المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى للعامين الدراسيين ٢٠١٢ – ٢٠١٣ و ٢٠١٣- ٢٠١٤ .

عينة البحث : إن عينة البحث هي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي تجري عليه الدراسة وفق قواعد خاصة لغرض تمثيل المجتمع تمثيلا سليما ، ويلجأ الباحثون إلى هذا الإجراء لصعوبة إجراء البحوث لتشمل أفراد مجتمع البحث كله ، وذلك لوجود صعوبات متنوعة مثل الصعوبات العلمية والصعوبات الاقتصادية ، أو قد يكون السبب كبر حجم مجتمع البحث . وعليه فان عينة البحث تمثل بعض مفردات مجتمع البحث التي تدرس للحصول على معلومات صادقة بغية الحصول على تقديرات قريبة تمثل المجتمع الذي سحبت العينة منه . (عزيز وأنور ، ١٩٩٠ ، ٦٧) .

إن لاختيار العينات في كل أنواع البحوث عددا من الاعتبارات التي حددها الخبراء والتربويون تمثلت بان تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي أي من ضمن نفس الأفراد ، وان يكون لأفراد المجتمع الأصلي فرص . وقد حرص الباحث في هذا البحث على مراعاة هذه الاعتبارات العلمية بدرجة كبيرة من الحرص ، إلا أن طبيعة البحث الحالي ولأسباب محددة جعل من الباحث اقتصار العينة على عدد قليل من التلاميذ كون الطريقة إنما هي اقتراح جديد من قبل الباحث وهي رؤية جديدة من الباحث لتطوير عملية حفظ النصوص الشعرية وتجريبها للوقوف على فاعليتها العلمية ومن ثمّ إمكانية إجراء نفس الطريقة وتجريبها على عدد اكبر من أفراد نفس المجتمع للوصول إلى إثباتات علمية لفاعليتها على مجموعات صغيرة لفتح المجال لباحثين آخرين لتجريبها على نطاق واسع في بحوث مستقلة لغرض التعميم في المستقبل القريب . ونستطيع إجمال الأسباب التي حددت الباحث بالعينة الصغيرة التي تناولها الباحث هنا بالأسباب الآتية :

١- كون الطريقة المقترحة جديدة إذ هي من تطوير الباحث بتوظيفه عدد من الإجراءات التعليمية النظرية وتزاوج عدد من الأطر النظرية التي طرحت مسبقا في طرق حفظ النصوص الأخرى وعدد من القوانين النظرية التي طرحا العلماء في نظرياتهم التي تناولت عملية الحفظ والتذكر والاسترجاع .
٢- عدم إمكانية تطبيق المتغير الجديد على عدد كبير من التلامذة ، كون الطريقة تتناول عملية الحفظ من قبل التلاميذ والتي غالبا ما تتم في البيت كواجبات مدرسية .
٣- اعتماد الباحث على التدريس الخاص للتلاميذ (عينة البحث) .

وبعد أن بينا هذه الأمور نشير إلى عدد من الأدبيات التي أكدت أهمية العينات الصغيرة في البحوث التربوية وأهميتها في البحوث التي تتطلب عملا محددا وعمقا وتفصيلا ، والتي تستلزم أدوات يصعب استخدامها على نطاق واسع مثل الاختبارات الاسقاطية أو تختص بجماعات متجانسة في موضوع ما . (عزيز وأنور ، ١٩٩٠ ، ٧٥) ، ولا يخفى أن المتغير المستقل في البحث الحالي إنما هو واحد من هذه الأسباب إذ أن الطريقة إنما هي اقتراح من الباحث لغرض الوقوف على فرصة تطبيقها في المجال التعليمي .

لذا فقد تمثلت عينة البحث الحالي ب (٥) خمسة من تلامذة المرحلة الابتدائية للصف الخامس والسادس الابتدائي ، اذ درس الباحث (٣) ثلاث منهم في الصف الخامس في السنة الاولى ثمّ درس في السنة الثانية (٢) تلميذين في الصف السادس .

الإجراءات التحضيرية :قبل الشروع ببيان الطريقة المقترحة كان لابدّ من الباحث إجراء عدد من الإجراءات التحضيرية لبيان الجوانب العلمية للطريقة والتي تمثلت بالاتي :

١- تحديد المادة التعليمية (المحفوظات) المقرر تدريسها في مقررات الصفين الخامس والسادس الابتدائي وتصنيف المحفوظات بحسب البحور التي نظمت عليها وذلك بالاستعانة بخبير في الشعر العربي فكانت المواد كالأتي :
أولا – مواد الصف الخامس :
- قصيدة هويتنا : من بحر المتدارك .
- لغتي : من بحر مجزوء الرمل .

- قصيدة ايّها : العلم من بحر البسيط .
- بين صديقين : من بحر الهزج .
- التربية والأمهات :من بحر الوافر .

علما انه قد ورد في المقرر(١١) احد عشر نصا شعريا منها (٥)خمسة نصوص فقط للحفظ .

ثانيا : مواد الصف السادس :

- البستاني : من بحر مجزوء الرجز .
- نشيد النزاهة : من بحر الرمل .
- أنا إنسان : من بحر المتدارك .
- نشيد موطني : من بحر الرمل .
- أغنية العندليب : من بحر .
- عراقيون اصلاء : من بحر الرجز .

علما انه قد وردت في المقرر (٩) تسع نصوص شعرية (٣) ثلاث منها للدرس و (٦) ستة منها للحفظ .

٢ - تحديد الالحان الغنائية المناسبة لكل من النصوص التي من الممكن أدائها بطريقة الغناء (التلحين) . إذ تم الاستعانة بأحد الفنانين المحليين ممن لهم خبرة في هذا المجال الفني ، فتم تحديد الألحان من الأغاني والأناشيد الفلكلورية والتي تعد من التراث الشعبي وبعضها من المقامات العراقية والبعض الأخر من الموشحات الاندليسية المشهورة والتي ترددت على السنة الناس مدة من الزمن ، وتم تلحينها وغناها العديد من المغنيين المشهورين . وهنا وبعد تحديد هذه الألحان والأغاني يتم عرضها على التلاميذ قبل التعليم بواسطة الأقراص المدمجة على الحاسبات أو على أجهزة النقال الحديثة (الموبايل) بحيث يحتف ضبها التلاميذ على الأجهزة النقال الخاصة بكل واحد منهم فيستمر على سماعها إلى أن يحفظها أو يحفظ الجزء الأكبر منها وذلك للمساعدة في حفظ النصوص التي سيتعلمها لاحقا على وفق هذه الألحان ، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الأحداث من الصغار في السن يميلون إلى حفظ الأغاني والألحان بسرعة كبيرة جدا وذلك لميل أنفسهم إلى هذا اللون من الفن . وهنا تم تحديد هذه الألحان والأغاني (ملحق ١) وفق الأتي :

قصائد الصف الخامس الابتدائي :

أ- قصيدة (هويتنا) : تم تحديد تعلّمها على وفق لحن أغنية (ماما زمنه جايه) .

ب- قصيدة (بين صديقين) : تم تحديد تعلّمها على وفق لحن أغنية (تدريني احبك وأنا أهواك) .

ت- قصيدة (التربية والأمهات) : تم تحديد تعلّمها على وفق لحن الموشح الذي أدى قصيد الأمام الشافعي * (دع الأيام تفعل ما تشاء) .

.....

• الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس .ولد بغزة سنة (١٥٠) وهو احد ائمة المذاهب الاربعة ٢٠

قصائد الصف السادس الابتدائي :

أ- قصيدة (أنا إنسان) : تم تحديد تعلّمها على وفق لحن أغنية (طالعة من بيت ابوهه) .
ب- قصيدة (البستاني) : تم تحديد تعلّمها على وفق لحن الأغنية والترنيمة الشعبية الرمضانية (ماجينة يا ماجينة) .
ت- قصيدة (أغنية العندليب) : تم تحديد تعلّمها على وفق لحن أغنية (الليلة حلوة حلوة وجميلة) .
ث- قصيدة (نشيد النزاهة) : تم تحديد تعلّمها على وفق لحن الموشح المشهور (جادك الغيث أذا الغيث همى) .

٣ - رسم الصور المعبرة عن موضوعات النص الشعري أو النشيد ، وسم صور معبرة عن الافكار المتعددة التي ترد في القصيدة أو النشيد ، وقد ترسم صورة لبيت من الشعر أو قد ترسم صورة لعدد من الأبيات التي تعبر عن فكرة موحدة ولموضوع واحد .

٤ - توجيه التلامذة (العينة) إلى أنهم سيعتمدون إلى واحد من الإجراءات التي سيعتمدها الباحث مهم أثناء التعليم والتحفيظ . كاستعمال حواسهم واستعمال مهارات (القراءة ، الاستماع ، الرؤية المركزة – فيما يخص النظر إلى الصور وغيرها من الأدوات المرشحة للاستعمال – واستعمال الحواس مع المهارات بشكل جمعي من قبل المتعلم ، وأخيرا المشاركة من قبل المتعلم في المادة المتعلّمة بشكل من أشكال المشاركة في التعليم – كالتمثيل أو الإنشاد أو الرسم أو غير ذلك من الأعمال .

٥ - تعليم التلامذة بعض القواعد البسيطة للقراءة على وفق أسلوب الترجيع .والترجيع لغة هو " رجع الرجل وترجّع .. وردّد صوته في قراءة أو أذان أو غناء أو زٍمر أو غير ذلك مما يترنم به " (ابن منظور ، ب ت ، ١٧٠) .

أو هو "معنى دائر بين الترديد والتكرير ، سواء كان للصوت كما عند القراء أو للفظ كما عند الفقهاء في الأذان . (القثامي ، ٢٠١٣ ، ٢٦)

أما معنى الترجيع الاصطلاحي فهو يطلق عند القراء على ضربين هما :

أ- تحسين الصوت بحرف المد خاصة وتنغيمه ، والتغني به بتكرير الصوت به وتقريب حركاته مع إشباعه .
ب- تحسين الصوت في التلاوة عموما ، وتزيينه ، وخفضه وعلوه ، وترديده في الحلق بإشباع المدّ في موضعه ، مع التأني في القراءة ، وبهذا يكون الترجيع مرتبة فوق الترتيل " (القثامي ، ٢٠١٣ ، ٢٧) .

والملاحظ من كل ما سبق إن الترجيع يشير إلى تحسين الصوت والتكرار في القراءة بحسب قواعد القراءة المتعارف عليها من مدّ الحروف والوقف عند بعضها ، وغيرها من

قواعد القراءات التي يرمي لتحسين الصوت في القراءة والتأثير في السامع ، وقد تبتعد إلى غايات اكبر من ذلك ألا وهي غاية التعليم بالتودد للمتعلم عن طريق الصوت الحنين وإيقاظ غفلة بعض المتعلمين عن طريق التأثير عليهم بالصوت الحسن المؤثر بهم عاطفيا.

وبعد تحديد هذه الأمور ينتقل الباحث إلى الإجراءات العملية والتي تمثلت تثبيت خطوات الطريقة مع التمثيل لكل خطوة بشكل عملي وأخيرا سيعرض الباحث إلى تطبيق تجربته عمليا وعلى مرّ سنتين من التدريس الخاص لمجموعة التلاميذ (عينة البحث) .

خطوات الطريقة المقترحة :

ينبغي الإشارة هنا إلى أن عملية تطبيق الطريقة المقترحة تطبيق بعد أن يتعلم ويدرس التلاميذ القصيد الشعرية في المدرسة ، إذ أن الأسلوب المتبع من قبل المعلمين في تدريس المحفوظات هو أن يخصص الدرس الأول لقراءة النصوص (المحفوظة) (القصيدة الشعرية المقررة أو االنشيد المقرر) وتعليم موضوعه وشرح الكلمات والصور الأدبية الموجودة في النص ومن ثمّ يطلب المعلم من التلاميذ أن يحفظوا النص في الدرس القادم . وهنا تستغل المتعلمين وقت الدراسة في البيت لحفظ النص بالطرق المتبعة من قبل معلميهم . أما عينة البحث الحالي فهم الذين سيحاول الباحث تعليمهم على حفظ النصوص على وفق طريقته المقترحة وبحسب الخطوات الآتية :

١- قراءة القطعة الشعرية (المحفوظة) قراءة معبرة على وفق اسلوب الترجيع الذي مرّ التعريف به من قبل الباحث ، ويرافق هذا الإلقاء التمثيل والإشارات باليد والوجه والجسم بحسب ما يقتضيه الموقف التعليمي وما تعبر عنه المحفوظات الشعرية المقررة ، وقد يستعمل الباحث التمثيل الصامت المعبر عن الحالة التي تعالجها القصيدة .

٢- قراءة المتعلمين (عينة البحث) النص بطريقة جماعية محاولين القراءة على وفق قراءة الترجيع ، ومحاكاة المعلم (الباحث) بطريقة القراءة هذه . على أن يكون الباحث متابعا لقراءتهم وتزويدهم بتغذية فورية تصويبية لتصحيح القراءة لتكون على وتيرة واحدة وعلى وفق نظام الترجيع قدر الإمكان (لا يشترط الباحث الإجادة الكاملة لقراءة الترجيع من قبل المتعلمين وإنما مراده من ذلك هو الوصول بقراءة المتعلمين إلى نمط وأداء موحد ليخرج أداء المتعلمين (إلقاء المتعلمين) يخرج بشكل مقبول ويمثل قراءة ترجيعية مقبولة بالنسبة لتلاميذ من أعمار العينة المسحوبة . علما أن القراءة تتكرر أكثر من مرة بحسب الموقف التعليمي الذي يقرره الباحث إلى أن يتيقن الباحث أن المتعلمين قد حفظوا جزء معين وصغير من النص ولو بشكل بسيط أو أنهم قد تمكنوا من تثبيت عدد من الجمل أو المقاطع أو الأبيات الشعرية في ذاكرتهم المتمثلة بالذاكرة القصيرة المدى لحين تثبيت عملية الحفظ التام والانتقال إلى عملية نقل النص المحفوظ إلى الذاكرة طويلة المدى وبشكل كلي .

٣- الخطوة الثالثة وهي التي يقوم بها التلاميذ بإكمال عملية حفظ النص بشكل منفرد

بقراءة القصيدة أو النشيد بيتا بيتا بطريقة الترجيع أو القراءة الملحنة على وفق (أغنية مشهورة) أو (نشيد مشهور) أو أي لحن أخر مشهور في الفلكلور التراثي . وهنا يأتي دور الباحث بالمساعدة وذلك بالإشارة إلى المتعلم فحين ينسى مطلع القصيدة مثلا ، يزوده بالإشارة الأولى والمتمثلة مثلا بقراءة الشطر الأول من البيت الأول ليكمل المتعلم الشطر الثاني ويستمر الباحث بقراءة الشطر الأول من كل بيت ليكمل المتعلم الشطر الثاني وهذا سيؤدى إلى تحفيز المتعلم ليحاول تذكر الشطر الأول من كل بيت قبل أن يردده الباحث ، وهذا ما يشكل حافز تعليمي للمتعلمين . فإذا اطمأن الباحث إنّ المتعلم أتقن هذه الحفظ على وفق هذه العملية انتقل إلى العملية التالية والمتمثلة بان يقرا المتعلم الأبيات بعد أن يقرا الباحث الكلمة الأولى من البيت الشعري ، وهذه تعد الإشارة الثانية من الباحث إلى المتعلم لتعينه على الحفظ ، ويستمر الباحث بتزويد المتعلم بهذه الإشارات حتى وان كان المتعلم يتذكر الكلمات الأولى من كل بيت شعري وذلك لتشكيل حافز أخر للمتعلمين (وهنا استطاع الباحث ملاحظة أن المتعلم الذي يتذكر الكلمات الأولى من الأبيات الشعرية يتسابق مع الباحث لقراءة البيت الشعري ليبرهن للباحث انه يستطيع تذكر بدايات الأبيات الشعرية بدون معونة من الباحث) ، الأمر الذي يعد تركيز من المتعلم بل يعد زيادة في التركيز من المتعلم تولّد من الإشارات التي يطلقها الباحث للمتعلمين .وهذا ما يشكل حوافز متجمعة من الباحث للمتعلمين للحفظ .

٤- التكرار : وفي هذه الخطوة يستعمل قانون التكرار الذي يعد واحدا من قوانين التعلم المهمة ، والذي لاحظ الباحث فاعليته في عملية الحفظ ، وهنا سيستعمله الباحث عن طريق تكرار قراءة الترجيع للأبيات الشعرية بيتا بيتا وبمساعدة الباحث ، إذ يكون التكرار إما من قبل المتعلم لوحده أو يكون التكرار بمساعدة الباحث بحيث يقرأ الباحث ليرجع المتعلم لعدة مرات ثمّ يقرأ الباحث الشطر الأول (صدر البيت الشعري)ليقرأ المتعلم الشطر الثاني (عجر البيت الشعري) ،وهكذا يتابع المتعلم مع الباحث القراءة إلى أن يطمأن الباحث من حفظ المتعلم للقصيدة أو حفظ معظمها ليتم إكمال حفظ القصيدة على وفق الخطوات الباقية .

٥- (الترجيع الجماعي) او (الغناء الجماعي) : وتتمثل هذه الخطوة بأداء المتعلمين وبشكل جماعي لقراءة القصيدة أو النشيد وبطريقة (الترجيع) أيضا ، أو بطريقة الغناء إذا كانت القصيد مناسبة للحن معين محدد من قبل الباحث . ومن المناسب في هذه الخطوة أن يمارس المتعلمون مع معلمهم (الباحث) بعض الحركات الأدائية أو التمثيلية أو الإيحائية التي تدل على تفاعل المتعلمين مع النص لاسيما النصوص المغناة .

تطبيق الطريقة المقترحة : باشر الباحث بتطبيق الطريقة المقترحة على (عينة البحث) في تعليمهم وتحفيظهم النصوص المقررة على وفق الخطوات المقترحة . ولبيان ذلك سيعرض الباحث إجراءات حفظ قصيدة (هويتنا) للصف الخامس الابتدائي كنموذج لسير عمليات التعليم على وفق هذه الطريقة المقترحة :

قصيدة "هويتنا " : إخواني أصحاب قضية أبناء الكرد الفيلية

سلب هويتهم قد أضحى جرما ضدّ الإنسانية

ما أروعهم وهويتهم تنبض بالحبّ عراقية

رفضوا أشكال التّمييز القومية و العرقية

هم جزء من شعب يسعى حقا من اجل الحرية

١- قراءة القصيدة من قبل الباحث قراءة تعبيرية وعلى وفق لحن أغنية (ماما زمانه جايه) (ملحق ١) ، المشهورة في عالم الأطفال الصغار. مع استعمال الإشارات المعبرة باليد والجسم والوجه . كالإشارة باليدين للإشارة إلى الإخوة عند قراءة كلمة (إخواني) في البيت الأول . أو استخراج هوية الباحث عند قراءة كلمة الهوية في البيت الثاني . أو التمثيل باليدين كالطائر إشارة الى معنى الحرية في البيت الأخير من القصيدة . وكل هذه الأمور تعد إشارات من الباحث للتعليم والتحفيظ للمتعلمين ، وهي بمثابة الحوافز لإثارة الدافعية للتعليم . وهكذا يقوم الباحث بتقديم الإشارات إلى المتعلمين بحسب ما يقتضيه الموقف التعليمي .

٢- قراءة المتعلمين للنص على وفق لحن هذه الأغنية وبشكل جماعي ، مع محاولة الباحث لتصويب القراءات وتعليمهم القراءة السليمة بشكل فوري أي مع قراءة المتعلمين يقرأ الباحث القراءة الصحيحة ليعيد المتعلمين القراءة الصحيحة مرة ثانية .ثم يقدم الباحث للمتعلمين الإشارات اللازمة لهم عند القراءة . فمثلا عندما يصل لقراءة البيت الثاني يظهر الباحث نموذج لهوية ما لتقترن هذه الإشارة مع البيت الشعري فيتذكر المتعلم هذا البيت الشعري مع استلامه لهذه الإشارة . أو عرض صورة لرجل وهو يلبس الزي الكردي لتكون هذه إشارة ثانية لعجر البيت الأول من القصيدة .وهكذا بالنسبة للكلمات الأخرى أو الصور الشعرية أو الجمل في النص ليقوم الباحث أو المعلم مستقبلا تقديم الإشارات اللازمة بحسب اجتهاده وإبداعه في التعليم .

٣- يقرأ المتعلم االقصيدة مفردا على وفق اللحن المتفق عليه عند القراءة . وتتخلل عملية القراءة هذه الرجوع إلى لحن الأغنية إما بين بيت شعري وأخر ، أو بين عدد من الابيات الشعرية . والذي يحدد هذه العملية سرعة حفظ المتعلم وإتقانه للحن الاغنية ونص القصيدة ، فالذي يكون حفظه اقل من غيره يفضل أن يعيد اللحن بين كل بيت شعري وبيت أخر ، إما من يكون حفظه عالي فيمكن أن يكرر اللحن بين عدد من الأبيات الشعرية .

٤- في هذه المرحلة يقوم الباحث بتزويد المتعلم بالإشارات اللازمة للحفظ . والتي هي عبارة عن قراءة الباحث لصدر البيت الشعري ، ثم يقرأ المتعلم عجز البيت الشعري .وبعد كل بيت يكرر الكل مقدمة لحن الأغنية المتفق عليه (ماما زمانه جاية ... جايه بعد شويه .....) .

وبعد ذلك يرسل الباحث إشارات أكثر تخصصا وأدق من الإشارات السابقة . ألا وهي الإشارة بالكلمة الأولى من البيت الشعري ليكمل المتعلم البيت الشعري وقراءته (على وفق اللحن للأغنية المعتمدة) .

٥- استعمال قانون التكرار : وذلك عند ملاحظة الباحث ان المتعلمين ما زالوا غير متقنين بشكل كامل للقصيدة فيعمد إلى أن يقرأ المتعلم القصيدة بمعونة الباحث وذلك بان يقرأ الباحث البيت الأول ويقرأ المتعلم البيت الثاني وتتكرر القراءة لأكثر من مرة لهذا البيت ، ثمّ يقرأ الباحث البيت الثاني بنفس الطريقة وهكذا إلى أخر القصيدة ثمّ يعيد القراءة بان يقرأ الباحث صدر البيت ويقرأ المتعلم عجز البيت وتتكرر القراءة أيضا لأكثر من مرة إلى أن تصل الباحث إلى درجة إتقان معينة يطمئن لها وهي اقرب ما يكون إلى الإتقان النهائي للحفظ .

٦- الغناء الجماعي على وفق اللحن المعتمد من قبل الباحث والمتعلمين . أي بمعنى (التغني الجماعي بالنص) . على أن تمارس مع الأداء بعض الحركات التمثيلية ، او الإيحائية لتشير إلى المفاهيم الواردة بالنص ك (الإخوة و الانتماء للوطن وممارسة الحريات كحق للأفراد) وغيرها من المفاهيم الأخرى .وهنا يأمل الباحث الوصول الى درجة الإتقان من حفظ المتعلمين للنص .

الفصل الرابع :الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الاستنتاجات : بعد البحث والاستقصاء في موضوع البحث وبعد الإجراءات التحضيرية التي اعتمدها الباحث ، ومن ثمّ تحديده لخطوات الطريقة المقترحة وتطبيقها على عينته الصغيرة ولمدة من الزمن طويلة نسبيا استنتج الباحث الأتي :

١- فاعلية الطريقة المقترحة والتي من الممكن تجريبها على عينات كبيرة نسبيا بعدد صفوف الدراسة في المدارس الابتدائية للتوصل إلى اقتناع بدرجة مقبولة لاعتمادها . وهذا الاستنتاج تولّد من ملاحظة الباحث إلى أن التلامذة كانوا يحفظون النص على وفق الطريقة المقترحة بتفاعل كبير واندماج مع الإجراءات ، فضلا عن أن الوقت المستغرق للحفظ اقل من الوقت الذي يستغرقه المتعلمون على وفق الطرائق الأخرى . وهذا بحسب الاستئناس بآراء الكثير من المعلمين والمتعلمين لهذه المرحلة .

٢- ان التلامذة يميلون إلى التفاعل مع الألحان والقراءة بطريقة الترجيع بشكل اكبر من القراءة بالطريقة الاعتيادية والحفظ بها .

٣- الطريقة كسرت الحاجز بين المعلم والمتعلم كون الطرفين يقومون بأداء الأغاني والتمثيل معا والإنشاد معا . وهذا نادر الحصول في المدارس من قبل المعلمين الأمر الذي جعل التلاميذ ينفرون من بعض المعلمين .

٤- ا ن إشراك الحواس بالتعليم أكثر نفعا من عدمه ، فضلا عن انه كلما زادت الحواس المشتركة في التعليم كانت الفاعلية اكثر ، وهذا ما اعتمدته الطريقة المقترحة ، إذ فيها إشراك لأغلب الحواس البصرية والسمعية والفكرية .

٥- لقانون التكرار بالغ الأثر في اغلب عمليات التعليم . ٢٥

٦- إمكانية توظيف التقنيات الحديثة لفتح أفاق جديدة في التعليم ، كون اغلب المتعلمين سيما الصغار منهم يميلون إلى استعمال هذه الأجهزة وبشكل كبير ولفترات طويلة من أوقاتهم .

التوصيات : يوصي الباحث بالاتي :

١- تعرض الباحثين لخطوات هذه الطريقة لغرض تجريبها على عينات مختلفة العدد لغرض الوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد إليها بصدد إمكانية تطبيقها من عدمه .
٢- طرح المواد الدراسية التي يدرسها المعلمون في كليات التربية ومعاهد المعلمين للتقويم من قبل المتخصصين ومن قبل لجان متخصصة لتطويرها وفق المعايير الحديثة للتعليم . كون عدد كبير من المعلمين تنقص الكثير من الكفايات لا سيما الكفايات التي ورد استعمالها في هذه الطريقة المقترحة .
٣- التركيز في النصوص المقرر تعليمها لتلامذة المرحلة الابتدائية على الأناشيد وعلى النصوص ذات الأوزان الخفيفة والسريعة والتي من الممكن تحويلها إلى أناشيد أو قصائد مغناة والتغني بها في الصف أو في المدرسة او في المناسبات التعليمية .
٤- التركيز على الموضوعات القريبة من واقع حياة المتعلمين ومحاولة تضمينها القيم الإسلامية النبيلة وملامح الحياة العربية الأصيلة التي طالما نشرت الحب والإخاء والآباء والتسامح والكرم وكل صفات الخير .
٥- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين وبشكل مستمر لتزويدهم بكل جديد في مجالات عملهم لاسيما في مجال الطرائق الحديثة والأساليب التربوية المتنوعة التي تستحدث وبشكل مستمر في بلدان العالم المختلفة .
٦- الاهتمام بالجانب التطبيقي في إعداد المعلمين لغرض رفع كفاياتهم في مختلف العلوم كعلوم الفن والرسم والتمثيل واستعمال التقنيات الحديثة كون التطورالتكنلوجي يسير بخطى سريعة جدا تجعل من المعلم المتعثر في اللحاق بركب التطور التقني يجد صعوبات كبيرة في أداء مهام عمله بشكل سليم .

المقترحات : لتعزيز البحث الحالي يقترح الباحث الأتي :

١- إجراء دراسة لتجريب الطريقة المقترحة على عينات صغيرة من التلاميذ للوقوف على فاعليتها بتطبيقها على هذه المجموعات .
٢- إجراء دراسة لتجريب الطريقة المقترحة على عينات منفصلة من الجنسين للوقوف على فاعلية الطريقة على المتعلمين تبعا للجنس .
٣- إجراء دراسة لبناء برنامج تعليمي على وفق الطريقة المقترحة .

المصادر :

- **ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد . مقدمة ابن خلدون ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٥ .**
- **ابن عبد ربّه ، أبي عمر احمد بن محمد الأندلسي ، العقد الفريد ، ط ٢، ج ٢ ، لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ، مصر . ١٩٥٦ .**
- **ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب ، إعداد وتصنيف يوسف خياط ، مجلد ١ و ٣ و ٧ ، دار لسان العرب ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ .**
- **أبو جادو ، صالح محمد علي . علم النفس التربوي ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ .**
- **أبو حويج ، مروان . البحث التربوي المعاصر ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢ .**
- **احمد ، عبدالحسن عبدالامير . اثر أساليب التعلم ألإتقاني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي والاحتفاظ به في مادة الأدب والنصوص ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠٠٦ .**
- **بريج ، هادي طاهر . اثر استرتيجية الجدول الذاتي في تحصيل مادة الأدب والنصوص واستبقائها لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية. ٢٠١١ .**
- **الجعافرة ، عبدا لسلام يوسف . مناهج اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١١ .**
- **دافيدول ، لندال . مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر ونجيب خدام ، ط٤ ، دار ماكجر وهيل ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٣ .**
- **داود ، عزيز حنا . وأنور حسين عبدالرحمن .مناهج البحث التربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، العراق ، ١٩٩٠ .**
- **الدليمي ، طه علي حسين . طرائق تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، عالم الكتاب الحديث ، اربد ، عمان ، ٢٠٠٩ .**
- **الدليمي ، كامل محمود نجم . وطه حسين . طرائق تدريس اللغة العربية ، مطبعة دار الكتاب للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق ، ١٩٩٩ .**
- **زاير ، سعد علي . وسماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المرتضى ،بغداد ، العراق ، ٢٠١٢ .**

- الزبيدي ، السيد محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس في جواهر القاموس ، تحقيق عبدالعليم الطنطاوي ، ج ٤ . ب ت .
- زقوت ، شحادة محمد . صعوبات حفظ النصوص الأدبية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين والطلبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية – غزة ، كلية الدراسات العليا ، فلسطين ، ٢٠٠٤ .
- الزهيري ، حامد عبد إبراهيم ناصر . اثر إستراتيجيتين للتعلم النشط في التحصيل والاحتفاظ لدى طلا بالمرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص ، العراق ، جامعة ديالى . كلية التربية للعلوم الإنسانية ، رسالة ماجستير غير منشورة .٢٠١٢ .

- سمك ، محمد صالح . فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
- شحاتة ، حسن . تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط ٤ ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، ٢٠٠٠ .

- صليبا ، جميل . علم النفس ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٢ .
- العابدي ، احمد عبدالجبار راضي . اثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الأدبية والتذوق الأدبي والتفكير الإبداعي في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الأدبي . جامعة بغداد .كلية النربية ابن رشد . أطروحة دكتوراه غير منشورة . ٢٠٠٩ .

- العزاوي ، نعمة رحيم . أصول تدريس النصوص الأدبية ، وزارة التربية ، المديرية العامة للإعداد والتدريب ، معهد التدريب والتطوير التربوي ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- العيسوي ، جمال مصطفى . وآخرون .طرائق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية ، ٢٠٠٥ .
- القثامي ، ناصر بن سعود . الترجيع في القراءة مفهومه وحكمه ، دار كنوز
- المساري ، صبار سعود عبد . اثر إستراتيجية نصوص التغيير المفاهيمي في اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة للمفاهيم الأدبية في مادة الأدب والنصوص . جامعة ديالى . كلية التربية للعلوم الإنسانية . رسالة ماجستير غير منشورة . ٢٠١٢ .
- مرعي ، توفيق احمد . و محمد محمود الحيلة . طرائق التدريس العامة . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . عمان . الأردن . ٢٠٠٢ .
- معلوف ، لويس. المنجد في اللغة ،ط٣٧ ، مطبعة غدير ،ايران ، ٢٠٠٢ .
- الهاشمي ، عبدالرحمن . و الدليمي ، طه علي حسين . استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار المناهج للنشر ، عمان الأردن ، ٢٠٠٨ .
- يونس ، فتحي علي وآخرون . أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، ط ٤ ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة . مصر . ١٩٨٧ . ٢٨

ملحق (١) مقاطع من الاغاني والموشحات التي اعتمد الباحث على الحانها في البحث بالنسبة لبعض القصائد التي تم حفظها على وفق الحان هذه الاغاني والموشحات والاناشيد .

١ - اغنية (ماما زمانه جايه)

ماما زمانها جايه
جايه بعد شويه
جاييه لعب وحاجات
جاييه معاها شنطه
فيها وزه وبطه
بتقول واك واك واك

عارف الواد اللي اسمه عادل
جا الدكتور وعمله ايه
لقى رجليه كانوا زي البتله
بص شويه جوه عنيه
راح مديله حقنه كبيره
عارف اداله الحقنه ليه
ما بيشربش اللبن الصبح
وكل اصحابه ضحكوا عليه
واهو من يومها شرب وبيكبر
وتربى له عضل في ايديه

٢ - اغنية (تدريني احبك وانا احبك) :

على بالي ابد ماكان فرقاك
ثلثين العمر قضيته وياك
على غفلة تفارقنا
مادام الفرح إلنا..
تدريني احبك وانا اهواك..

ترجع بالسلامة وتعود اليّه
ونعيد المضى ونقعد سويّه..
اش ما اطلب من الله هاي هيّه..
بس اقعد قبالي..
كل ساعة ياغالي..
تسمع شكوتي واستمع شكواك..
تدريني احبك وانا اهواك..

٣ – قصيدة (دع الايام تفعل ما تشاء)

دع الأيام تفعـــــل ما تشـاء .. ... وطب نفسا إذا حكم القضاء
ولا تجـــــزع لحادثة الليالي ..... فما لحــوادث الدنيا بقـــاء
وكن رجلا على الأهوال جلدا ..... وشيمتك السماحة والوفــاء
وإن كثرت عيوبك في البرايا .... . وسرك أن يكون لها غطاء
تستر بالسخاء فكل عيـــب ..... يغطيه كما قـيـل السخـاء
ولا تـــر للأعادي قـط ذلا ... .. فإن شماتة الأعدا بـــــلاء
ولا ترج السماحة مـن بخيل . .... فما في النـــار للظمآن ماء

٤ - اغنية (طالعة من بيت ابوهه)

طالعه من بيت ابو ها

طالعة من بيت ابوهارايحة لبيت الجيـــران
لابسة الابيض والآحمر والعيون تضرب ســـلام
قلت لها يا حلوة اروينـي على طولك فرجينـــي
قالت لي روح يا مسكيني يا طولي قوام البان
قلت لها ياحولة اروينـي عا عيونك فرجينـــــي
قالت لي روح يا مسكيني يا عيوني عيون الغزلان
قلت لها يا حلوة اروينـي على وجهك فرجينـــي
قالت لي روح يا مسكيني يا وجهي قمر نيســـان
قلت لها يا حلوة اروينـي على صدرك فرجينـــي
قالت لي روح يا مسكيني يا صدري فسحة ميدان
طالعة من بيت ابـوها رايحة لبيت الجيـــران
لابسة الآبيض والاحمر والعيون تضرب ســـلام

٥ – من اغاني الفلكور القديم :

ماجينه يا ما جينه حلي الكيس وانطينه
حلي الكيس وانطينه وانطي للي بيراقب
جيمالك تره انطالب وانلج بالطلب عناد
يا اهل السطوح تنطونه لو انروح
تنطونه لو ننطيكم بيت مكه انودعكم
ربي العالي ايخيليكم تنطونه كل ماجينه
ماجينه يا ما جينه حلي الكيس وانطينه

٦ – اغنية (الليلة حلوة حلوة وجميلة)

الليلة حلوة حلوة وجميلة ٣٠

اه جميله اه جميله

علمته يرمي سهام حلو المعاني لما تعلم زين صد ورماني

لسهر واعد انجوم نجمه عالنجمه كلبي الخلي اينام كابي شينيمه

اه جميله اه جميله

٧ – موشح :

جادَكَ الغيْثُ إذا الغيْثُ هَمى يا زَمانَ الوصْلِ بالأندَلُس

لمْ يكُنْ وصْلُكَ إلاّ حُلُما في الكَرَى أو خِلسَةَ المُخْتَلِسِ

إذْ يقودُ الدّهْرُ أشْتاتَ المُنَى تنْقُلُ الخَطْوَ علَى ما يُرْسَمُ

زُفَراً بيْنَ فُرادَى وثُنَى مثْلَما يدْعو الوفودَ الموْسِمُ

والحَيا قدْ جلّلَ الرّوضَ سَنا فثُغورُ الزّهْرِ فيهِ تبْسِمُ

ورَوَى النّعْمانُ عنْ ماءِ السّما كيْفَ يرْوي مالِكٌ عنْ أنسِ

فكَساهُ الحُسْنُ ثوْباً مُعْلَما يزْدَهي منْهُ بأبْهَى ملْبَسِ

في لَيالٍ كتَمَتْ سرَّ الهَوى بالدُّجَى لوْلا شُموسُ الغُرَرِ

The method of sings suggested to teach and memorize the students the poetry texts .

Assistant Professor **Abdul Hassan Abdul Ameer Ahmed,** ***College of basic Education .***
Diyala University, Baqhuba, Diyala, Iraq .

Disquisition Summary

Whereas sounds Were raised, declared general weakness in teaching and Learning Arabic language . Especially lots of teaching literature texts. During the stage of general teaching . scholars faced these problems ,a lot of solutions had been propounded . some of them contributed in manipulating lots of problems. While some solutions were not even left the library shelves . to manipulate the issue of miss memorize the literature texts . after the weakness in teaching such texts clearly out break . Associated with the disability of teachers of testing such Items and their disability of memorizing , save and feed back the literature items . the scholar proceed a scholastic , descriptive and analytical monograph continued over two years . he tried within this monograph his new proposal method which he has been proceed due to a self educational experiences before It been summarized in this search . the search sample was consisted of five students of the fifth and sixth grade primary school, two fifth grade students and three one of the sixth grade . the scholar taught in the first year the fifth grade students while he taught the sixth grade students in the second year . the scholar good was proposing a new method in memorizing the literature texts and he suggested It's a name of (signs method) . the scholar showed in has search a number of previous monograph which handled the literature texts and ways of memorizing them which were the monograph of Zaqut 2004 , al abidi monograph 2007 , Bridge monograph 2011 ,al masari monograph 2012 , and al Zuhairi monograph 2013 . before starting the monograph the scholar achieved some preparatory procedures represented by ;

1 – Determining the scientific materials .

2 - Determining the lyrical tune for each texts and some other staff determined by the searcher due to the text. Supposed to be learned such as images , paints .

3 – prepare the methods equipments .

4 – Guides the learners concerning some procedures that will be determined such as using the sense or acting or chanting or other skills. 5 – teach the learners some rules of reading skill according to feed back style (aiming improve the reading and repetition) .

Then the searcher proved the steps of the suggested method which is mentioned below ;

1 – Read the text according to the feedback style .

2 - choral reading according to the feedback style with repetition .

3 – Individual reading by the students due to the feedback style or associated with the tune suggested by the searcher which are taken from folklore and feeding the learners by necessary sings by the searcher .

4 – Repetition using repetition law for learning .

5 – (choral feedback) or (choral singing) .

After that the searcher apply his suggested method showing a sample of the poem (our identity) of the fifth primary grade as example to show the router of the memorizing process due to this method . then at the end the searcher found out the following conclusions .

1 – the method is very feasible and the students being satisfied with it .

2 – the learners in this age tend to the tunes and the feedback reading style .

3 – Repetition law has a great effect on learning and memorizing .

Recommendations

1 – Experimenting the method by other searchers .

2 – Evaluating the text books of the primary study especially the literature text books according to modern educational criteria .

3 - Pay attention to the applicative side of teachers preparing .

Then the searcher supposed conducting a new monographs to reinforce the current one .